

الجمعية العمومية – الدورة الخامسة والثلاثون

الجلسة العامة

البند رقم ٢: كلمات وفود الدول المتعاقدة والمراقبين

بيان

(مقدم من كوبا)

بالنيابة عن وفد جمهورية كوبا، أود أن أعرب لكم جميعاً عن أطيب تمنيات هيئة الطيران المدني في كوبا. ينعقد هذا الاجتماع في ظل ظروف اقتصادية دولية معقدة جداً. وعلينا نحن الدول المتعاقدة لدى الإيكاو أن نقدم الدعم التام لهذه المنظمة لكي تؤدي مهامها وصلاحياتها بوصفها أعلى سلطة للطيران المدني الدولي. تواصل كوبا بتواضع تطوير الطيران المدني لديها، وهي توجه معظم جهودها صوب تأهيل وتدريب جميع موظفيها الذين يمثلون قوتها الرئيسية.

أن أعلى أولوية هي الامتثال لخطط العمل التي أسفرت عنها عمليات تدقيق السلامة الجوية وأمن الطيران. شارك بلدنا مشاركة إيجابية في جميع المناسبات التي عقدتها الإيكاو ولجنة أمريكا اللاتينية للطيران المدني، واجتماعات رؤساء الطيران المدني في منطقة الكاريبي الوسطى، حتى وإن لم نتتمكن في هذا العام من حضور اجتماع رؤساء الطيران المدني لمنطقة الكاريبي الوسطى بسبب رفض إعطاء وفدنا تأشيرة دخول بورتوريكو.

وقد بذلت جمهورية كوبا مع الدول الأعضاء الأخرى في مجلس الإيكاو قصارى جهودها، وقدمت التعاون بأقصى صدق حتى يتسنى لهذا المجلس أن يعمل على الوجه السليم وأن يدافع عن مصالح وسلامة منظمة الطيران المدني الدولي.

ستعرض على انتباهنا في هذه الجمعية العمومية مواضيع كثيرة. ومن بينها مسألة يجب أن تدرس بعناية، ألا وهي التدابير المقترحة تنفيذها إزاء الدول التي تواجه صعوبات في احترام التزاماتها المالية. وهذا النوع من الإجراءات لا يسفر إلا عن المزيد من استبعاد البلدان النامية، بل ويجعل من الأصعب عليها أن تشارك في أعمال هذه المنظمة.

إن ميزانية المنظمة يجب أن تدرس هي أيضاً بكل عناية. ويجب أن تشبع الاحتياجات الحقيقية، وأن تستهدف إنجاز المشاريع التي بدأت بالفعل، وأن تراعي المعايير التي جعلت من الممكن بلوغ مستويات عالية من الكفاءة في أعمال هذه المنظمة من خلال خفض تكاليفها إلى أدنى حد ممكن.

ان جمهورية كوبا من الدول التي أسست الايكاو، وهي تحترم وتمتثل مبادئ اتفاقية شيكاغو والالتزامات النابعة منها. وللأسف هناك دولة موقعة على هذه الاتفاقية، ألا وهي الولايات المتحدة الأمريكية، لا تحترم أهداف وروح هذه الاتفاقية.

ان الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي المفروض على كوبا، والذي يمثل انتهاكا فاضحا لديباجة اتفاقية شيكاغو وموادها رقم (٤٤) و (٧٧) و (٧٩)، يؤثر على التطوير العادي للطيران المدني في كوبا.

ذلك لأن بلدنا ممنوع مثلا من شراء الطائرات التي تصنع من مكونات منتجة في الولايات المتحدة، بما فيها الطائرات المصنوعة بهذه المكونات في دول أخرى.

واننا ممنوعون أيضا من الحصول على التكنولوجيا التي استحدثت في جميع مجالات الطيران.

بل ان شركات الوقود عبر الوطنية ممنوعة هي أيضا من بيع منتجاتها الى شركة الطيران الكوبية في أي جزء من العالم.

ان هذه السياسة المجحفة والانفرادية والتمييزية في مجال النقل الجوي أسفرت عن خسارة وصلت الى ملايين الدولارات على مدى ٤٤ سنة بسبب التكاليف الاضافية التي نتحملها والايرادات التي حرمانا منها.

قدمت كوبا وثيقة عمل وشرحت فيها تفاصيل تأثير هذا الحصار على طيرانها المدني، وهذه مسألة ازدادت حدة مع تدهور التدابير التي تمنع مواطني الولايات المتحدة الأمريكية من ممارسة حقهم في السفر الى كوبا، الأمر الذي أدى الى الغاء الرحلات التي كانت شركات طيران الولايات المتحدة الأمريكية تشغيلها نحو بلدنا.

ان هذه الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العمومية تجمعنا ببعضنا بوصفنا دولا أعضاء لكي نعالج التدابير الأساسية اللازمة للطيران المدني والتي من شأنها أن ترفع مستويات السلامة والأمن والفاعلية، ولكي تنتخب مجلسا جديدا.

لا يسعني في هذا الاطار الا أن أدين اجراء يعد اهانة لهذه المنظمة الجديرة.

فقد شرع رئيس بنما، ميرايا موسكوسو، في ٢٥ أغسطس بطريقة مخزية الى اصدار قرار بالعفو عن أربعة اراهبيين من أصل كوبي كانت بنما قد احتجزتهم وحاكمتهم، ومنهم لويس بوسادا كاريلس المسؤول مباشرة عن تفجير طائرة تابعة لشركة "طيران كوبانا" عندما كانت في رحلة دولية كاملة، وعن مصرع ٧٣ شخصا. وكان ذلك الحدث سبب اصدار القرار A22-5 الذي أدان على وجه التحديد التخريب الاجرامي، وهو قرار صدر من جلسة عامة مثل هذه.

وسأذكر جانباً من ذلك القرار:

"تحت الدول، التي هي في وضع يسمح لها بذلك، على محاكمة المجرمين الذين ارتكبوا هذا الفعل وتوقيع أقصى العقوبات عليهم، بحيث تكون العقوبة متفقة مع جسامة الجريمة وتمثل رادعا في المستقبل".

ان القرار A22-5، الذي صدر بالاجماع في الدورة الثانية والعشرين للجمعية العمومية، له مغزى اليوم أكثر من ذي قبل. فهيا بنا نطبقه وبذلك نكون قد تصدينا للأعمال الاجرامية التي ترتكب ضد الطيران المدني. ان كل دولة من دولنا تعلم حق العلم كيف تتصرف وماذا تفعل ازاء هذه الحوادث.

لقد وقعنا عدة اتفاقات. ووضعت الايكاو قواعد ولوائح جيدة جدا لأمن الطيران المدني، وأعرينا عن ثقتنا فيها.

وأمامنا بضعة أيام من العمل المضني الذي يجب أن ينتهي باتفاقات من شأنها تعزيز السلامة الجوية وأمن الطيران وتطوير النقل الجوي تدريجيا بكفاءة وانتظام.

يجب أن تكون قراراتنا مرشدا لأعمال هذه المنظمة لتظل قوية ومتحدة على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وأن نضع الأساس للمستقبل بما يرسخ تكافؤ الفرص للجميع.

لبلوغ هذا الهدف تتعهد كوبا بأن تواصل احترام التزاماتها في مجال الطيران المدني الدولي. وبوسع الايكاو أن تعتمد علينا، ونتمنى أن تحصل الايكاو أيضا على دعم جميع الهيئات الممثلة هنا.

شكرا جزيلًا.

- انتهى -